Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وكان يؤدي أتاوة إلى ملك الروم، فلما بلغه خروج المسلمين تجهز لهم، والتقى بهم بمكان بينه وبين سبيطلة عاصمة الملك يوم واحد بعد أن راسله عبد الله يدعوه إلى الإسلام أو يدفع الجزاء فأبى ودام القتال بينهم أياماً يقتتلون كل يوم إلى الظهر ثم يعودون. وكان خبر المسلمين قد أبطأ على عثمان، فأمدهم بجيش يرأسه عبد الله بن الزبير، فلما وصلهم أشار على ابن سعد أن يقسم الجيش قسمين، قسم يقاتل إلى الظهر، ثم يخلفه الآخر حتى يهن المشركون، فاتبع مشورته، وأخرج القسم الأول فحارب إلى الظهر، وأراد المشركون ترك القتال، فلم يمكنهم بل استمر القتال بالقسم الثاني حتى ضعف المشركون وانهزموا شر هزيمة، وقتل جرجير ملك إفريقية قتله عبد الله بن الزبير وفتحت المدينة.

ثم بث السرايا فبلغت قفصة، ففتحت وغنمت وسير سرية إلى حصن الأجم فحاصرته، ثم فتحها صلحاً، ثم صالح ابن سعد أهل أفريقية على ألفي ألف وخمسمائة ألف دينار وأرسل إلى عثمان بالبشارة والأخماس وعاد هو من أفريقية وكان مقامه فيها سنة وثلاثة أشهر، ولما وصل خمس مغنم أفريقية إلى المدينة اشتراه مروان بن الحكم، ثم حط عنه عثمان ثمنه وولى على أفريقية عبد الله بن نافع بن عبد القيس وجعل ابن سعد على مصر فقط.